

نصب الراية لأحاديث الهداية

الحديث السادس والأربعون : روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه .

كان يصغي للهرة الإناء فتشرب منه ثم يتوضأ به .

قلت : رواه الدارقطني في " سننه " من طريقين عن عائشة : أحدهما : عن يعقوب بن إبراهيم الأنصاري عن عبد ربه بن سعيد عن أبيه عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر به الهرة فيصغي لها الإناء فتشرب ثم يتوضأ بفضلها انتهى . قال : ويعقوب هذا هو " أبو يوسف القاضي " وعبد ربه هو " عبد الله بن سعيد المقبري " وهو ضعيف انتهى . الطريق الثاني : عن محمد بن عمر الواقدي ثنا عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس عن أبيه عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يصغي إلى الهرة الإناء حتى تشرب منه ثم يتوضأ بفضلها انتهى . والواقدي فيه مقال وله طريق آخر عند الطحاوي في " شرح الآثار " حدثنا علي بن معبد ثنا خالد بن عمرو الخراساني ثنا صالح بن حيان (1) ثنا عروة بن الزبير عن عائشة فذكره ورواه أبو داود بمعناه من حديث داود بن صالح التمار عن أمه : أن مولاتها أرسلتها بهريسة لى عائشة فوجدتها تصلي فأشارت إلي أن ضعيفها فجاءت هرة فأكلت منها فلما انصرفت أكلت من حيث أكلت الهرة فقالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إنها ليست بنجس إنما هي من الطوافين عليكم " وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بفضلها انتهى . ورواه الدارقطني وقال : تفرد به (2) عبد العزيز الدراوردي عن داود بن صالح عن أمه بهذه الألفاظ انتهى . وروى ابن ماجه . والدارقطني من حديث حارثة عن عمرة عن عائشة قالت : كنت أتوضأ أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد قد أصابت منه الهرة قبل ذلك انتهى . قال الدارقطني : وحارثة لا بأس به (3) انتهى .

- ومن أحاديث الباب ما رواه الطبراني في " معجمه الصغير " حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن أسيد الأصبهاني ثنا جعفر بن عنبسة (4) الكوفي ثنا عمر بن حفص المكي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أنس بن مالك قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض بالمدينة يقال لها : بطحان فقال : " يا أنس اسكب لي وضوءا " فسكبت له فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته أقبل إلى الإناء وقد أتى هر فولغ في الإناء فوقف له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفه حتى شرب الهر ثم سأله فقال : " يا أنس إن الهر من متاع البيت لن يقدر شيئا ولن ينجسه " انتهى (5) .

- حديث آخر وهو حديث كبشة بنت كعب بن مالك وسيأتي قريباً .

- حديث آخر أخرجه ابن خزيمة في " صحيحه " عن سليمان (6) بن مسافع بن شيبة الحنبل قال : سمعت منصور بن صفية بنت شيبة يحدث عن أمه صفية عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إنها ليست بنجس هي كعب بن كعب أهل البيت " " يعني الهرة " انتهى . ورواه الحاكم في " المستدرک " وقال : على شرط الشيخين ولم يخرجاه ورواه الدارقطني في " سننه " ولفظه فيه : هي كعب بن كعب أهل البيت قال في " الإمام " : والحنبل " بحاء مهملة . وجيم مفتوحين " نسبته إلى حجاب البيت .

- (1) وفي النسخة المخطوطة من " شرح الآثار " : حسان ولعله هو الصحيح .
- (2) قلت : في الدارقطني رفعه الدراوردي عن داود بن صالح ورواه عنه هشام موقوفا على عائشة .
- (3) ليس " هذا اللفظ في النسخة المطبوعة وحارثة بن محمد هو حارثة بن أبي الرجال " ضعفه أحمد . وابن معين وقال النسائي : متروك . وقال البخاري : منكر الحديث لم يعتد به أحد قال ابن عدي عامة ما يرويه منكر قاله الذهبي في " الميزان " .
- (4) قلت : جعفر بن عنبسة بن عمرو الكوفي أبو محمد مجهول وشيخه عمر بن حفص المكي أيضا مجهول " لسان " .
- (5) وقال : لم يروه عن جعفر إلا عمرو بن حفص اه .
- (6) وسليمان بن مسافع الحنبل عن منصور بن صفية قال الذهبي : لا يعرف وأتى بخبر منكر اه